

¹ وَخَيٍّ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ، هُوَذَا دِمَشْقُ تُرَالُ مِنْ بَيْنِ
الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُجْمَةً رَذَمٍ.² مُدُنٌ عَزُوعِيرَ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ
لِلْقُطْعَانِ، قَتْرِيضٌ وَلَيْسَ مِنْ بُخَيْفٍ.³ وَيَرْوُلُ الْجِصْنُ مِنْ
أَفْرَايِمَ وَالْمُلْكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.⁴ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ
مَجْدَ يَعْقُوبَ يُدَلُّ، وَسَمَانَةٌ لَحْمِهِ تَهْزُلُ⁵ وَيَكُونُ كَجَمْعِ
الْحَصَادِيْنَ الزَّرْعِ، وَزِرَاعُهُ تَحْصُدُ السَّنَائِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ
يَلْقُطُ سَنَائِلَ فِي وَادِي رَقَايِمَ.⁶ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ
كَتَقْصِ رَيْثُونَةٍ، حَبَّانٍ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ الْقَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ
خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُئْمِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.⁷ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى
فُؤُوسِ إِسْرَائِيلَ.⁸ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَايِحِ صَنْعَةِ يَدَيْهِ، وَلَا

يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ، السَّوَارِي وَالسَّمْسَاتِ.⁹ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدُنُهُ الْحَصِيئَةُ كَالرَّذَمِ فِي الْغَابِ،
وَالشَّوَامِخُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصَارَتْ
حَرَابًا.¹⁰ لَأَنَّكَ تَسِيَّتِ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ
حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَعْرِسِينَ أَعْرَاسًا تَزَهَّهُ وَتَنْصِيبنَ نُصْبَةً
عَرِيْبَةً.¹¹ يَوْمَ عَزْسِكَ تُسَيِّجِيْنَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ
زَّرْعَكَ يُرْهَرُ. وَلَكِنْ يَهْزُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الصَّرِيَةِ
الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةُ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.¹² أَه. صَجِيجُ شُعُوبٍ
كَثِيرَةٍ تَصُحُّ كَصَجِيجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرُ قَبَائِلَ تَهْدُرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ
عَزِيرَةٍ.¹³ قَبَائِلُ تَهْدُرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا
فَتَهْزُبُ بَعِيدًا، وَتُطْرَدُ كَعُصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ،
وَكَالْجُلِّ أَمَامَ الرُّوْبَعَةِ.¹⁴ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُغِبَ. قَبْلَ
الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا تَصِيبُ تَاهِيْنَتَا وَخَطِ سَالِيْنَتَا.